

مُؤَسَّسَةُ الْمَدِينَةِ غَيْرُ الرَّبْحِيَّةِ

مَرْكَزُ الْمَدِينَةِ - الْفَرْعُ الزَّيْتُونِيُّ بِالْمَانِيَا - مَدْرَسَةُ الْمَدِينَةِ

# عَقِيدَتُنَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

مَقْتَبَسٌ مَعَ تَصَرُّفٍ مِنْ كِتَابٍ

«اغْتِنَامُ الْفَوَائِدِ فِي شَرْحِ قَوَاعِدِ الْعَقَائِدِ»

لِلْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ زُرُوقٍ الْقَاسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ

شَرْحًا عَلَى «قَوَاعِدِ الْعَقَائِدِ» لِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْأَوَّلِ بِلَا ابْتِدَاءٍ، الْبَاقِي بِلَا انْتِهَاءٍ، الْمُنَزَّهَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ، الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاعْلَمْ أَنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْرِفَةُ رُسُلِهِ، وَمَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ. وَأَنَّ صِحَّةَ الْإِعْتِقَادِ أَصْلُ لِحَصَّةِ الْعَمَلِ، وَأَنَّ الْعِلْمَ النَّافِعَ مَا أَوْرَثَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ اللَّهِ، وَمَحَبَّةَ لَهُ، وَاسْتِقَامَةً فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ. وَعَقِيدَةَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ قَائِمَةً عَلَى تَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْزِيهِهِ، وَتَصَدِيقِ رُسُلِهِ، وَالتَّسْلِيمِ لِمَا صَحَّ مِنْ خَبَرِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَجْسِيمٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا إنْكَارٍ.

### 1- فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى

نَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ، وَأَنَّ وُجُودَهُ لَيْسَ كَوُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ. وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرْدٌ لَا مِثْلَ لَهُ، صَمَدٌ لَا ضِدَّ لَهُ، مُنْفَرِدٌ لَا نِدَّ لَهُ. هُوَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ. كَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا مَكَانَ وَلَا زَمَانَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ. لَيْسَ وُجُودُهُ مُسْتَفَادًا مِنْ غَيْرِهِ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ. فَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ لَهُ. ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

### 2- فِي وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى

اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ، لَا تَرْكِيْبَ فِيهِ وَلَا انْقِسَامَ. وَوَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ، فَلَا يُمَاتِلُهُ أَحَدٌ فِي صِفَاتِ كَمَالِهِ. وَوَاحِدٌ فِي أَفْعَالِهِ، فَلَا خَالِقَ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا اللَّهُ. وَهُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ.

وَمَعْنَى قَوْلِنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى. فَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي أُلُوهِيَّتِهِ، وَلَا فِي رُبُوبِيَّتِهِ، وَلَا فِي اسْتِحْقَاقِهِ الْعِبَادَةَ. وَلِلتَّوْحِيدِ مَقَامَانِ مُتَكَامِلَانِ: تَوْحِيدُ دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ، وَهُوَ مَا يَثْبُتُ بِالْوَحْيِ الصَّحِيحِ وَالنَّظَرِ السَّلِيمِ وَالْحُجَّةِ الْبَيِّنَةِ؛ وَتَوْحِيدُ ذَوْقٍ وَوَجْدَانٍ، وَهُوَ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَخُشُوعٍ وَيَقِينٍ وَمُرَاقَبَةٍ.

### 3- فِي تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى

نَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ مُشَابَهَةِ الْمَخْلُوقَاتِ. فَلَيْسَ بِجِسْمٍ، وَلَا صُورَةٍ، وَلَا جَوْهَرٍ، وَلَا عَرَضٍ. وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْجِهَاتُ، وَلَا تَحُدُّهُ الْمَقَادِيرُ، وَلَا تَحْوِيهِ الْأُمُكِنَةُ. وَلَا يُوصَفُ بِالطُّولِ وَلَا بِالْقَصْرِ، وَلَا بِالْكِبَرِ وَلَا بِالصَّغَرِ، وَلَا بِمَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَجْسَامِ. وَلَا تَحِلُّ ذَاتُهُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يَحِلُّ فِيهَا شَيْءٌ. وَلَا تَلْحَقُهُ الْحَرَكَةُ وَلَا السَّكُونُ، وَلَا الْإِنْتِقَالُ وَلَا التَّغْيِيرُ. وَلَا تَحُلُهُ الْحَوَادِثُ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِالْبَالِ، فَاللَّهُ تَعَالَى بِخِلَافِهِ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾  
فَنُثِبْتُ لِلَّهِ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ، مَعَ تَنْزِيهِهِ عَنِ مُشَابَهَةِ خَلْقِهِ. وَمَا وَرَدَ مِنَ الْأَلْفَافِ الَّتِي قَدْ يُوْهِمُ ظَاهِرُهَا التَّشْبِيهَ، فَنُؤْمِنُ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ بِاللَّهِ تَعَالَى، مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

### 4- فِي الْإِسْتِوَاءِ

نُؤْمِنُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ اسْتِوَائِهِ عَلَى الْعَرْشِ. وَاسْتِوَاؤُهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَاسْتِوَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ. فَلَيْسَ اسْتِوَاءٌ جُلُوسٍ، وَلَا اسْتِغْفَارٍ، وَلَا تَمَكُّنٍ، وَلَا مُمَاسَّةٍ، وَلَا حُلُولٍ، وَلَا انْتِقَالٍ. وَالْعَرْشُ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَحَمَلُهُ الْعَرْشُ مَخْلُوقُونَ لَهُ، وَالْجَمِيعُ مُفْتَقِرُونَ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَعَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ. فَنُثِبْتُ مَا وَرَدَ، وَنُزَّهَ اللَّهُ عَنِ الْكَيْفِ وَالْحَدِّ وَالْمَكَانِ وَالتَّشْبِيهِ.

## 5- في صفات الله تعالى

اللهُ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ كَمَالٍ يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ، مُنْزَعٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ. وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ: حَيٌّ، عَلِيمٌ، قَدِيرٌ، مُرِيدٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، مُتَكَلِّمٌ. وَأَنَّ صِفَاتِهِ صِفَاتُ كَمَالٍ، لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ.

### الْحَيَاةُ

اللهُ تَعَالَى حَيٌّ حَيَاةً كَامِلَةً أَرْزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً. لَا يَلْحَقُهُ مَوْتُ وَلَا فَنَاءٌ، وَلَا سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

### الْقُدْرَةُ

اللهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مُمْكِنٍ. لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

### الْعِلْمُ

اللهُ تَعَالَى عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ. يَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ. وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

### الْإِرَادَةُ

اللهُ تَعَالَى مُرِيدٌ. فَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

### السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

اللهُ تَعَالَى سَمِيعٌ بَصِيرٌ. يَسْمَعُ جَمِيعَ الْمَسْمُوعَاتِ، وَيَرَى جَمِيعَ الْمُبْصَرَاتِ. وَسَمْعُهُ وَبَصَرُهُ لَا يُشَبِّهَانِ سَمْعَ الْمَخْلُوقِينَ وَبَصَرَهُمْ.

### الْكَلَامُ

اللهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ. وَكَلَامُهُ صِفَةٌ كَمَالٍ قَائِمَةٌ بِهِ، لَا يُشَبِّهُ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## 6- في أفعالِ الله تعالى

اللهُ تَعَالَى خَالِقُ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ. خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَالْأَعْرَاضَ، وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالْأَسْبَابَ وَالْمُسَبَّبَاتِ. وَهُوَ خَالِقُ الْعِبَادِ، وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ. وَالْعَبْدُ مُكَلَّفٌ مَسْئُولٌ عَمَّا اكْتَسَبَهُ بِاخْتِيَارِهِ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ فِيهِ. وَاللهُ تَعَالَى لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِإِجَابِ أَحَدٍ عَلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ سُبْحَانَهُ فَهُوَ وَاقِعٌ بِعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ وَحِكْمَتِهِ. ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.

## 7- في الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ

نُؤْمِنُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ. وَنُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلِمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ وُجُودِهَا، وَشَاءَ وَقُوعَ مَا يَقَعُ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدْرِ. وَمَعَ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ، أَمَرَ اللهُ عِبَادَهُ بِالطَّاعَةِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْمَعْصِيَةِ. فَلَا يَحْتَجُّ الْعَبْدُ بِالْقَدْرِ عَلَى تَرْكِ أَمْرِ اللهِ أَوْ ارْتِكَابِ مَعْصِيَتِهِ. وَيَجْمَعُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ، وَالْعَمَلِ بِالْأَمْرِ، وَالْخَوْفِ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالرَّجَاءِ فِي رَحْمَةِ اللهِ.

## 8- في رُؤْيَا اللهِ تَعَالَى

نَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللهَ تَعَالَى فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ النُّصُوصُ الصَّحِيحَةُ. وَرُؤْيَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى لَيْسَتْ إِحَاطَةً بِهِ، وَلَا تَكُونُ بِجَهَةِ وَلَا مَسَافَةٍ وَلَا مُقَابَلَةٍ عَلَى طَرِيقَةِ رُؤْيَا الْأَجْسَامِ. بَلْ هِيَ رُؤْيَا تَلِيْقُ بِاللَّهِ تَعَالَى، مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا تَشْبِيهِ. وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

## 9- في النَّبَوَاتِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

نُؤْمِنُ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَنَعْتَقِدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَهُمْ إِلَى عِبَادِهِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِمْ.

وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ صَادِقُونَ فِيمَا بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ، أَمْنَاءٌ عَلَى وَحْيِهِ، بَلَّغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ، وَنَصَحُوا أُمَّهَاتِهِمْ. وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا كَثِيرِينَ، مِنْهُمْ مَنْ قَصَّ عَلَيْنَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْصُصْ عَلَيْنَا.

وَأَفْضَلُ الرُّسُلِ أُولُو الْعَرْمِ، وَهُمْ سَادَاتُنَا نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَفْضَلُهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَقِيدَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا وَاحِدَةٌ، وَهِيَ تَوْحِيدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِفْرَادُهُ بِالْعِبَادَةِ وَتَنْزِيهِهُ عَنِ الشَّرِيكِ وَالشَّبِيهِ. وَأَمَّا الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ التَّفْصِيلِيَّةُ فَقَدْ تَنَوَّعَتْ بِحَسَبِ مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ وَزَمَانٍ، ثُمَّ خُتِمَتِ الشَّرَائِعُ بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي جَاءَ بِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا مِنَ الشَّرَائِعِ فِي حَقِّ الْمُكَلَّفِينَ بَعْدَ بَعْثِهِ.

وَنُؤْمِنُ بِسَيِّدِنَا آدَمَ، وَنُوحَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَنَعْتَقِدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

#### 10- عَقِيدَتُنَا فِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَعْتَقِدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ، وَأَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُوَ الْوَاسِطَةُ الْكُبْرَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَخَاتَمًا لِلنَّبِيِّينَ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ. ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ كَافَّةً، وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ، وَأَعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.

#### فِي عُمُومِ رَسُولَاتِهِ وَعَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ

وَالْإِسْلَامُ لَيْسَ دِينًا خَاصًّا بِالْعَرَبِ، بَلْ هُوَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْبَشَرِيَّةِ كَافَّةً، وَقَدْ أَرْسَلَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ وَالْعَرَبُ جُزْءٌ مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَأَكْثَرُ مُسْلِمِي الْعَالَمِ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ. وَلِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ سَيِّدَنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ وَمِفْتَاحُ مُهِمِّ لِفَهْمِ عُلُومِ الدِّينِ.

### في مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيَّدَ اللَّهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةٍ ذَالَّةٍ عَلَى صَدَقِ نُبُوتِهِ وَرِسَالَتِهِ. وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَهُوَ مُعْجَزَتُهُ الْبَاقِيَّةُ، وَالْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ، وَتَكَثِيرُ الطَّعَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَحَنِينُ الْجَذَعِ إِلَيْهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا صَحَّ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَكُلُّهَا آيَاتٌ أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ تَأْيِيدًا لَهُ وَإِظْهَارًا لِصَدَقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلُ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَأَعْظَمُهُمْ أَدَبًا وَرَحْمَةً وَحِلْمًا وَتَوَاضُعًا وَكَرَمًا وَشَجَاعَةً. ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

### في صِفَاتِهِ الْخُلُقِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَرْحَمَهُمْ بِالْخُلُقِ، وَأَحْلَمَهُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَفْوًا عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ. وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، شُجَاعًا، كَرِيمًا، رَحِيمًا بِالصَّغِيرِ، مُوقِّرًا لِلْكَبِيرِ، رَفِيقًا بِالضَّعِيفِ، مُحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ. وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ خَشْيَةً لِلَّهِ، وَأَكْثَرَهُمْ ذِكْرًا لَهُ، وَأَعْظَمَهُمْ شُكْرًا وَعِبَادَةً. وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ.

### في صِفَاتِهِ الْخُلُقِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ الْوَجْهِ، مُشْرِقَ الْمُحْيَا، وَضِيءَ الطَّلَعَةِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، عَظِيمِ الْمَنْكِبَيْنِ، وَاسِعِ الْجَبَيْنِ، أَنْجَ الْخَوَاجِبِ، وَاسِعِ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ. وَكَانَ شَعْرُهُ بَيْنَ الْجُعُودَةِ وَالسُّبُوطَةِ. وَكَانَ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ. وَمَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ،

وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

### فِي مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعِهِ

نُحِبُّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُعَظِّمُهُ وَنُوقِّرُهُ، وَنَرَى مَحَبَّتَهُ مِنْ أَعْظَمِ قُرْبَاتِ الْقُلُوبِ. فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَأَفْضَلُ خَلْقِهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ. وَتَظْهَرُ مَحَبَّتُهُ فِي اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَالْإِفْتِدَاءِ بِهِدْيِهِ، وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ.

### فِي التَّوَسُّلِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَرَى جَوَارَ التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى. فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنَعْتَقِدُ أَنَّ النَّافِعَ وَالضَّارَّ، وَالْمُعْطَى وَالْمَانِعَ، عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ تَوَسَّلَ الصَّحَابَةُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ. وَنَرَى التَّوَسُّلَ بِهِ بَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مِنَ الْوَسَائِلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

### فِي وَسِيلَتِهِ وَشَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَنَعْتَقِدُ أَنَّ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْمَنْزِلَةَ الْعُظْمَى عِنْدَ رَبِّهِ. وَهُوَ الْوَاسِطَةُ الْكُبْرَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَهُوَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ. وَهُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يَشْفَعُ فِي الْخَلْقِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. وَنَرْجُو شَفَاعَتَهُ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا شَفَاعَتَهُ وَصُحْبَتَهُ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ.

### 11- عَقِيدَتُنَا فِي سَيِّدِنَا عِيسَى وَأُمِّهِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

#### نُؤْمِنُ بِسَيِّدِنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ، وَمِنْ أُولَى الْعَرَمِ مِنَ الرُّسُلِ. ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ. وَهُوَ رُوحُ اللَّهِ إِضَافَةً تَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ، وَهُوَ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولٌ مِنْ رُسُلِهِ.

وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ سَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

فَكَمَا خَلَقَ اللَّهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَلَا أُمٍّ، خَلَقَ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَبِي؛ لِيُظْهِرَ سُبْحَانَهُ كَمَالَ قُدْرَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ. فَأَمْرُهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ، لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

**نُؤْمِنُ بِفَضْلِ سَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.**

فَهِىَ الطَّاهِرَةُ الْعَفِيفَةُ الصَّادِقَةُ الْعَابِدَةُ. وَقَدْ اصْطَفَاَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَطَهَّرَهَا. ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ وَنَعْتَقِدُ بَرَاءَتَهَا وَطَهَارَتَهَا، وَأَنَّ حَمْلَهَا بِسَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ آيَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَنُحِبُّهَا وَنُوقِّرُهَا وَنَعْرِفُ لَهَا مَكَانَتَهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

**فِي مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ**

نُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْدَ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةٍ. فَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأَخْبَرَ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَمَا يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَكُلُّ ذَلِكَ مُعْجَزَاتٌ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ.

**فِي رَفْعِهِ وَنُزُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

نُؤْمِنُ أَنَّ أَعْدَاءَ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَمْ يَصْلُبُوهُ. ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. فَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ، وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَكُونُ نُزُولُهُ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى. وَهُوَ عِنْدَ نُزُولِهِ مُتَّبِعٌ لِشَرِيعَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَا نَبِيَّ بَعْدَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مَنْزِلَةُ سَيِّدِنَا عِيسَى وَسَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

نُحِبُّ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنُؤْمِنُ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ. وَنُحِبُّ أُمَّهُ الطَّاهِرَةَ سَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. وَلَا يَصِحُّ إِيمَانُ الْمُسْلِمِ مَعَ إنْكَارِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَهُوَ عَبْدٌ مُكْرَمٌ، وَنَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَرَسُولٌ مِنْ أُولَى الْعِزِّ، وَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى.

## 12- عَشْرٌ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ

نُؤْمِنُ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. وَنُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُسُلِهِ. وَنُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُسُلِهِ، وَمِنْهَا: صُحُفُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَسَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالتَّوْرَةُ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالزَّبُورُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

نُؤْمِنُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِوَاسِطَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

﴿وَأَنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٤﴾﴾.

وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ آخِرُ الْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ الْمُنَزَّلَةِ، وَفِي اعْتِقَادِنَا هُوَ الْكِتَابُ السَّمَاوِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي حَفِظَ اللَّهُ نَصَهُ مِنَ التَّخْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، وَتَكْفَلُ سُبْحَانَهُ بِحِفْظِهِ.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾﴾.

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١﴾﴾.

### الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي الصَّلَاةِ

وَنَتَعَبَّدُ اللَّهَ تَعَالَى بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِلَفْظِهِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي أُنْزِلَ بِهِ. وَفِي الصَّلَاةِ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِلُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ، وَنَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَمَا تَبَيَّنَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى. فَالْقُرْآنُ هُوَ النَّصُّ الْعَرَبِيُّ الْمُنَزَّلُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### فِي تَرْجَمَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ

وَأَمَّا مَا يُتَرْجَمُ إِلَى الْأَلْمَانِيَّةِ أَوِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَوِ التُّرْكِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ، فَلَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ نَفْسَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ تَرْجَمَةٌ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ وَمُحَاوَلَةٌ بَشَرِيَّةٌ لِتَقْرِيبِ الْمَعْنَى إِلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ. فَالتَّرْجَمَةُ عَمَلٌ بَشَرِيٌّ يَجْتَهِدُ فِيهِ الْمُتَرْجِمُ فِي نَقْلِ الْمَعْنَى بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ، أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِلَفْظِهِ الْعَرَبِيِّ الْمُنَزَّلِ. وَلِذَا لِكَ نَقُولُ: «تَرْجَمَةُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ»، وَلَا نَقُولُ عَنِ التَّرْجَمَةِ إِنَّهَا هِيَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. وَيَبْقَى النَّصُّ الْعَرَبِيُّ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي تُرْجَعُ إِلَيْهِ التَّرْجَمَاتُ وَالتَّفَاسِيرُ.

### 13- عَشْرٌ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ

نُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. وَنُؤْمِنُ بِسُؤَالِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ وَعَذَابِهِ. وَنُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَنُؤْمِنُ بِالْحَشْرِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ. وَنُؤْمِنُ بِخَوْضِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنُؤْمِنُ بِالشَّفَاعَةِ. وَنُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَأَنَّ الْجَنَّةَ دَارُ النَّعِيمِ، وَالنَّارَ دَارُ الْعَذَابِ. نُؤْمِنُ أَنَّ الْبَعْثَ يَكُونُ لِلْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ، وَأَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ يَكُونُ لِلرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ يَكُونُ لِلرُّوحِ وَالْجَسَدِ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِالْدَّارِ الْآخِرَةِ. وَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ حَقٌّ.

### 14- فِي آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامِ

نُحِبُّ آلَ بَيْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُوقِّرُهُمْ، وَنَعْرِفُ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَفَضْلَهُمْ. وَنُحِبُّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،

وَنَذْكُرُهُنَّ بِالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ. وَنَحِبُّ أَصْحَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، وَنُوقِرُهُمْ وَنَتَرَضَّى عَنْهُمْ. وَنَعْرِفُ لَهُمْ سَابِقَتَهُمْ وَفَضْلَهُمْ فِي نَصْرَةِ الدِّينِ وَصُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَنَتَرَضَّى خُصُوصًا عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَسَيِّدِنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَسَيِّدِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَسَيِّدِنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَلَا نَخُوضُ فِيمَا وَقَعَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ. وَنَكْفُ الْأَسِنَّاتَا عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَنَحْفَظُ لَهُمْ مَقَامَ الصُّحْبَةِ وَالسَّابِقَةِ. وَنَحِبُّ آلَ الْبَيْتِ وَنَحِبُّ الصَّحَابَةَ، وَنَرَى أَنَّ مُحَبَّتَهُمْ تَجْتَمِعُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ.

### 15- عَشْرٌ فِي الْإِيمَانِ

الْإِيمَانُ أَسَاسُهُ التَّصَدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى. وَيُظْهِرُ أَثَرَهُ فِي قَوْلِ اللِّسَانِ، وَعَمَلِ الْجَوَارِحِ، وَاسْتِقَامَةِ الْقَلْبِ. وَتَقْوَى ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ بِالطَّاعَةِ، وَتَضَعُفُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْغَفْلَةِ. وَلَا نَتَسَرَّعُ فِي تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ. وَالْوَاجِبُ حِفْظُ اللِّسَانِ عَنْ تَكْفِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانٍ.

### فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَكَرَامَتِهِ وَحُرْمَةِ نَفْسِهِ

خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ لِعِبَادَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَمَانَةِ التَّكْلِيفِ، وَجَعَلَ غَايَتَهُ الْعُلْيَا مَعْرِفَةَ رَبِّهِ وَطَاعَتَهُ وَالسَّيْرَ إِلَيْهِ. ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وَكَرَّمَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، وَحَمَلَهُمُ الْأَمَانَةَ وَالْمَسْئُولِيَّةَ. ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ وَلِلنَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ حُرْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَحِفْظُهَا مِنْ مَقَاصِدِ الدِّينِ، فَلَا يَجُوزُ الْإِعْتِدَاءُ عَلَيْهَا بِغَيْرِ حَقٍّ. ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾.

### في مقصد الدين ومعنى الإسلام

وَجَاءَ الدِّينُ لِيَنْظِمَ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ فِي عِلَاقَتِهِ بِرَبِّهِ وَبِنَفْسِهِ وَبِالنَّاسِ وَبِالْكُونِ، وَلِيَرْبِطَ الْأَرْضَ بِالسَّمَاءِ؛ أَيْ لِيَرْبِطَ الْإِنْسَانَ بِرَبِّهِ وَوَحْيِهِ وَغَايَتِهِ الْآخِرَوِيَّةِ. وَمِنْ مَعَانِي الْإِسْلَامِ التَّسْلِيمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَمِنْ ثَمَارِهِ نَشْرُ السَّلَامِ وَالسَّلَامُ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَصِيَانَةُ الْحُقُوقِ وَالْكَرَامَةِ. وَجَاءَ الدِّينُ لِتَقْوِيمِ النَّفْسِ وَتَرْكِيبِهَا، وَتَطْهِيرِهَا مِنْ الرَّذَائِلِ، وَتَحْلِيلِهَا بِالْفَضَائِلِ، وَتَوْجِيهِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾.

### 16- في منهج أهل السنة والجماعة

طَرِيقُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ إِثْبَاتُ مَا جَاءَ بِهِ الشَّرْعُ، وَتَنْزِيهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ مُشَابَهَةِ خَلْقِهِ. فَلَا تَشْبِيهَ وَلَا تَجْسِيمَ. وَلَا تَعْطِيلَ لِصِفَاتِ اللَّهِ. وَلَا تَكْفِيرَ لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ بِالظُّنُونِ. وَالْعَقْلُ الصَّحِيحُ لَا يُعَارِضُ النُّقْلَ الصَّحِيحَ. وَمَا ثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَبْلَنَاهُ، وَفَهَمْنَاهُ عَلَى وَفْقِ مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَيْمَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ.

### 17- عشر في العلم والسلوك

الْعَقِيدَةُ يُرَادُ مِنْهَا الْيَقِينُ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَصِحَّةُ الْإِيمَانِ بِهِ. وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ عِلْمِ التَّوْحِيدِ كَثْرَةُ الْخُصُومَةِ وَالْجِدَالِ. وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَنْ يَصِحَّ اعْتِقَادُ الْعَبْدِ، وَيَعْرِفَ رَبَّهُ، وَيُعْظِمَهُ، وَيَخْشَاهُ، وَيُحِبَّهُ. فَإِذَا اسْتَقَامَ اعْتِقَادُهُ، اشْتَغَلَ بِمَا يَقْرُبُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَذِكْرٍ وَأَخْلَاقٍ.

## 18- في أثر العقيدة والجمع بين العلم والتزكية

العقيدة الصحيحة ليست ألفاظاً تحفظ فقط، بل ثمرتها:

- معرفة الله.
  - ومحبته.
  - وتعظيمه.
  - والخوف منه.
  - والرجاء فيه.
  - والتوكل عليه.
  - والحياء منه.
  - وحسن الظن به.
  - والاستقامة على أمره.
- فمن علم أن الله يراه، استخيا أن يعصيه.
- ومن علم أن الله يسمعه، حفظ لسانه.
- ومن علم أن الرزق بيد الله، توكل عليه.
- ومن آمن بالآخرة، استعد لها.
- ومن أحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقتدى به.
- من معالم عقيدة أهل السنة والجماعة أن العلم لا ينفصل عن العمل، وأن العقيدة والفقه والتزكية يكمل بعضها بعضاً.
- فالعقيدة تصحح معرفة العبد بربه. والفقه يصحح عمله. والتزكية تصحح قلبه وقصده. فلا تزكية بلا علم. ولا علم نافعاً بلا عمل. ولا عمل مقبولاً بلا إخلاص.

### وَحُلَاصَةُ اعْتِقَادِنَا:

نُؤْمِنُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ، أَوَّلًا بِلَا ابْتِدَاءٍ، بَاقِيًا بِلَا انْتِهَاءٍ، مُنَزَّهًا عَنِ  
الْجِسْمِ وَالْحَدِّ وَالْجَهَةِ وَالْمَكَانِ، مُتَّصِفًا بِصِفَاتِ الْكَمَالِ.

وَنُؤْمِنُ بِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ. وَنُؤْمِنُ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ  
اللَّهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَنَعْتَقِدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ رِسَالَةٌ لِلنَّاسِ كَافَّةً، وَأَنَّ أَصُولَ دَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدَةٌ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ  
تَعَالَى، وَأَنَّ شَرِيعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاتِمَةُ.

وَنُؤْمِنُ بِسَيِّدِنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَبْدِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَنُحِبُّ أُمَّهُ  
الطَّاهِرَةَ سَيِّدَتَنَا مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَنُؤْمِنُ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَخَاتَمِ  
أَنْبِيَائِهِ، وَأَفْضَلِهِمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَالْوَاسِطَةِ الْكُبْرَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَاحِبِ  
الْوَسِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى. وَنُحِبُّهُ وَنُعَظِّمُهُ وَنُوقِّرُهُ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى بِهِ، وَنَرْجُو شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَنُحِبُّ آلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَحَابَتَهُ الْكَرَامَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَلَا نَخُوضُ فِيمَا وَقَعَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَنَحْفَظُ لَهُمْ حَقَّ الصُّحْبَةِ  
وَالسَّابِقَةِ.

وَنَعْتَقِدُ أَنَّ غَايَةَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ أَنْ يُثْمَرَ الْخَشْيَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالتَّعْظِيمُ وَالْإِخْلَاصَ وَحُسْنَ  
الْخُلُقِ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَنَا عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَأَنْ يُمِيتَنَا عَلَيْهَا، وَأَنْ  
يَجْمَعَنَا بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



مُؤَسَّسَةُ الْمَدِينَةِ غَيْرُ الرَّبْحِيَّةِ  
مَرْكَزُ الْمَدِينَةِ - الْفَرْعُ الرَّيْثُونِيُّ بِالْمَآئِنَا - مَدْرَسَةُ الْمَدِينَةِ

## بيانات التواصل وحساب التبرعات

بدعمكم نواصل تطوير التعليم وتعزيز اللقاء والتواصل  
وتقديم الخدمات الاجتماعية.

### بيانات التواصل

Wörthstraße 55 · 72764 Reutlingen

المدخل من الخلف

الهاتف +49 1525 5690784

البريد الإلكتروني info@almadinah.de

الموقع الإلكتروني www.almadinah.de

### حساب التبرعات

صاحب الحساب gUG ALMADINAH

البنك GLS Bank

رقم الحساب الدولي IBAN

DE70 4306 0967 1125 1497 00

رمز البنك BIC GENODEM1GLS

غرض التحويل ALMADINAH Spende

يمكنكم التبرع مرة واحدة أو تقديم دعم منتظم.

شكرا لدعمكم ومساندتكم!

علم نافع · خلق كريم · عمل صالح